

الكرة الأوروبية

عاصفة تمرّد للاعبين في صيف الانتقالات

وصفت الصحافة الألمانية ديمبيلي بـ "المتمرّد" و "الطفل غير المسؤول عن أفعاله" (باتريك ستولارز - آف ب)



التمرّد الكروي، صرعة قديمة جديدة، تتغير وتختلف بين لاعب وآخر، وبين نادٍ وآخر ويلجأ إليها اللاعب للانتقال بالقوة إلى نادٍ جديد من خلال رفضه إكمال مشواره مع الفريق ورفضه المشاركة حتى في التدريبات والمباريات الإعدادية قبل بدء الموسم

هادي أحمد

عصيان كروي، هذا ما طغى على سوق الانتقالات الصيفية الأخيرة، وأخذ مكانه في بعض الصحف العالمية، طاغياً على خبر انتقال لاعب من فريق إلى آخر. فحالة التمرّد الجديدة التي شهدتها "الميركاتو" كانت من لاعبين لم يرضوا بأوضاعهم الحالية داخل أنديةهم، بل رأوا أنفسهم في بعض المواقف أكبر من تلك الأندية. أدى هذا إلى ترجمته سلوكاً ضاعف المشاكل مع النادي وعلى مرأى من وسائل الإعلام التي كانت طرفاً في بعض الأحيان بين اللاعب والنادي. الجماهير أيضاً، طبعاً، لها رأيها، إذ تعتبر نفسها جزءاً لا يتجزأ من مشروع النادي، رغم أن رأيها لا يؤثر

نجم لاعبون في تمردهم
وفشل آخرون، إنها مراهنة كبيرة
أن يتمرّد اللاعب على فريقه

كثيراً على الصعيد العملي، إلا أنه يلعب دوراً في تأجيج الموقف. كل ما يحصل من تمرّد للاعبين أمام أنديةهم في جانب منه هو نتاج قانون "بوسمان" الذي صدر عام 1995، والذي قلص من صلاحيات الأندية، في المقابل زاد من حرية اللاعبين في الانتقال من نادٍ إلى آخر، حتى قبل انتهاء عقودهم، والشرط الوحيد هو دفع الشرط الجزائي للنادي. وأتاح "بوسمان" للاعبين التفاوض مع أي نادٍ أرادوه قبل ستة أشهر من انتهاء عقودهم ودون الرجوع للنادي الذين يلعبون له، ما يمنع النادي من التحكم باللاعب كما كان في العهد القديم.

سوق الانتقالات

كاليينيتش الراكب الجديد في قطار ميلان

لم ينجح حتى الآن، ولم يصل إلى ما يطلبه. قصته تتشابه مع قصة لاعب بوروسيا دورتموند الفرنسي عثمان ديمبيلي. وصفته الصحافة الألمانية بـ "المتمرّد" و "الطفل غير المسؤول عن أفعاله". وصل به الأمر إلى تغيبه عن تدريبات فريقه بهدف الضغط على إدارة النادي من أجل السماح له بالرحيل إلى برشلونة. لم تتعاون معه إدارة الفريق، وأبقتة إلى حين دفع المبلغ المطلوب والذي تجاوز الـ 120 مليون يورو. في المقابل، نجح لاعب فالنسيا الإسباني الجديد الفرنسي جيفري كوندوغيبا الذي انتقل من إنتر ميلانو الإيطالي بعدما رفض حضور تدريبات فريقه السابق. صحيح أنه تعرض لإجراءات تأديبية، لكنه في النهاية نجح في مساعده، وانتقل على سبيل الإعارة. نجح لاعب فيورنتينا الإيطالي الكرواتي نيكولا كاليينيتش في الوصول إلى ميلان، بعد تمرده وتغيبه عن المران من دون أن يعطي أي عذر.

ولعل أشهر حالات التصادم بين اللاعبين والأندية هذا الموسم كانت للإسباني ديبغو كوستا، الذي كشف أنه يريد الرحيل عن "البلوز" لأن مدرب الفريق الإيطالي أنطونيو كونتي لا يريد استمراره مع الفريق. أكد كوستا أن ليس لديه أي خيار سوى مغادرة تشلسي بعدما تبلغ من كونتي أن لا مستقبل له مع الفريق. غاب بدوره أيضاً عن فترة إعداد الفريق للموسم الجديد، وعوقب بحسم أسبوعين من راتبه. نجح لاعبون في تمردهم وفشل آخرون. إنها مراهنة كبيرة أن يتمرّد اللاعب على فريقه، إذ تؤكد التجارب أن هذا السلاح الفعال، إذا ما فشل، يتحوّل إلى جحيم على اللاعب الذي قد يلصق بمقاعد الاحتياط بعد فشله في مخططاته.

ونجحاً للانتقال إلى فريقه الجديد باريس سان جيرمان الفرنسي. تورط في مشادات مع لاعبي النادي الكاتالوني وصلت إلى حد التشابك بالأيدي، وفعل كل ما بوفّر انتقاله؛ نجح في ذلك وانتقل مقابل 222 مليون يورو. كوتينيو فشل حتى اللحظة حيث

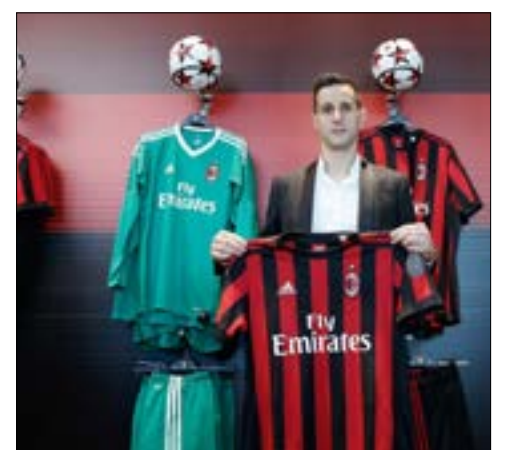
هذا ما يحصل اليوم، وما حصل أمس، وبالتأكيد سيحصل في الأيام المقبلة، وفي كل "ميركاتو" مقبل. لعل أبرز حالات التمرّد الناجحة في السوق الأخيرة، هي البرازيلي نيمار الذي تمرّد على فريقه السابق برشلونة الإسباني، من دون أن يصرح بأي تصريح،

منها عشرة ملايين في إطار الإعارة. وانضم كاليينيتش إلى فيورنتينا عام 2015 قادماً من دنبرو الأوكراني، وقاد من أبرز المهاجمين في إيطاليا. وساهم اللاعب الذي خاض تجربة سابقة مع بلاكين روفرز الإنكليزي بين 2009 و2011، في تصدر فيورنتينا ترتيب الدوري للمرة الأولى منذ موسم 1998-1999، عندما سجل قبل عامين ثلاثة أهداف "هاتريك" في مرمى إنتر ميلانو، وقاد فريقه للفوز 4-1 على ملعب مضيق. وسجل اللاعب 33 هدفاً في 83 مباراة مع "الفيولا". ويشكّل ضم كاليينيتش الخطوة الأحدث لنشاط ميلان في سوق

من برشلونة الإسباني. وأوضحت المحطة أن صفقة إعارة مبابي قد تتضمن انتقال البرازيلي لوكاس مورا إلى موناكو ورحيل مواطنه فابينيو إلى نادي العاصمة الفرنسية. في المقابل، وفي حال رحيل مبابي عن موناكو فإن بديله في نادي الإمبراطور قد يكون الإيطالي أندريا بيلوتي هدف تورينو، بحسب صحيفة "لا غازيتا ديللو سبورت". وبعدما كانت أنظار موناكو نحو المونتينغري ستيفان يوفيتش مهاجم إنتر ميلانو الإيطالي، فإن اهتمامه بات منصباً على بيلوتي بحسب الصحيفة.

الانتقالات الصيفية، بعد أشهر من انتقال ملكيته إلى مستثمرين صينيين يعملون على تحقيق انتفاضة في النادي واستعادة أمجاده. من جهة أخرى، قد ينتقل لاعب موناكو الفرنسي كيليان مبابي إلى باريس سان جيرمان على سبيل الإعارة. وأشارت محطة "سكاي سبورتس" إلى أن إعارة مبابي ستكون الحل الأمثل لكي يتمكن "آبي أس جي" من تطبيق قواعد اللعب المالي النظيف، التي قد يتجاوزها حال شراء اللاعب الموهوب بعدما دفع 222 مليون يورو لضم البرازيلي نيمار دا سيلفا

واصل ميلان الإيطالي مسلسل تعزيز صفوفه حتى بعد انطلاق الموسم الجديد، إذ ضم الكرواتي نيكولا كاليينيتش قادماً من فيورنتينا، بتوقيعه عقداً معه لمدة أربعة أعوام، يشمل استعارته لمدة عام وخياراً إلزامياً بانتقاله بشكل نهائي. وأفاد ميلان في بيان عن ضم نيكولا كاليينيتش من نادي فيورنتينا، في صفقة إعارة تتضمن إلزاماً بالشراء، مضيفاً: "وقع اللاعب عقداً لأربعة أعوام يمتد حتى 30 حزيران 2021". وبحسب صحيفة "لا غازيتا ديللو سبورت" الإيطالية، بلغت قيمة صفقة كاليينيتش 25 مليون يورو،



ضم ميلان كاليينيتش من فيورنتينا (انترنت)